يوم الثلاثاء

حسبتُ أنّ الشبابا وَلَّى حميدًا وغابا
وما ظننتُ فؤادي إلا اهتدى وأنابا
هيهاتَ لم يُرضِ قلبي من الهوى ما أصابا
يا نظرةً لم أُردْها ساقتْ إليَّ عَذابا
لم أدرِ أنّ الزوايا يا قلبُ فيها خبايا
رددتَ ماضي عهودي عليَّ، فاحملْ هوايا

* * *

حسبتُ أن دموعي جفّتْ وأقوَتْ ربوعي
وخِلْتُ نارَ فؤادي خَبَتْ وراء ضلوعي
فأين وجدي وسُهدي وصبوتي وولوعي؟!
وكان يومُ الثلاثا شهدتُ فيه العُجابا
اليومُ يومُ الصبايا ففي الزوايا خبايا

* * *

لاحتْ وجوهٌ مِلاحُ خلف الحجابِ صِباحُ
لكنْ بخلنَ ولمّا بخلنَ هبّتْ رياحُ
هذا نِقابٌ، وهذا شَعْرٌ، وهذا وِشاحُ ...
فانصبَّ نُورٌ وطِيبٌ على القلوب انصبابا

كم للجمال مزايا وكم له من سجايا
لولاكِ يا ريحُ كانت بين الزوايا خبايا ...

٢٢ نيسان ١٩٣٠